كلمة العدد

بقلم : **مجدى أحمد عباس**
رئيس مجلس الإدارة

احتفلت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وهى إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة باليوم العالمى للأرصاد الجوية الذى يأتى احياءاً لذكرى دخول اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيز التنفيذ فى ٢٣ مارس عام ١٩٥٠ وفى كل عام من هذا التاريخ تحتفل مرافق الأرصاد الجوية الوطنية فى دول العالم البالغ عددهم ١٨٧ مرفقاً بهذا الحدث وتقوم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بإعداد موضوع يلقى الضوء على أحد الأنشطة التى تمارسها المنظمة لخدمة البشرية وقد تم اختيار موضوع عام ٢٠٠٦ بعنوان «الوقاية من الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها» ويأتى هذا الاختيار باعتبار ان ٩٠٪ من الكوارث الطبيعية تتعلق بالطقس والمناخ واعترافاً بالدور الحيوى الذى تؤديه المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومرافق الأرصاد الجوية الوطنية فى جميع أنحاء العالم فى الإسهام للوقاية من الكوارث الطبيعية والتأهب لها والتخفيف من آثارها.

ولقد شهد عام ٢٠٠٥ فترات مطولة من الجفاف فى أجزاء من القرن الأفريقى وأوروبا وآسيا واستراليا والبرازيل.. وعانت ملاوى من أسوأ جفاف خلال عقد. وتسبب الهطول الشديد للأمطار، فى فيضانات كاسحة فى شتى أرجاء العالم. وكان ثقب الأوزون فى المنطقة القطبية الجنوبية فى هذا العام هو ثالث أكبر الثقوب التى سجلت بعد عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ كما حدث نفاد أكبر فى الأوزون فى المنطقة القطبية الشمالية.

وكان عام ٢٠٠٤ شديد القسوة من حيث الكوارث الطبيعية ففى ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤ بلغت الأمواج السنامية فى المحيط الهندى مستوى غير عادى من حيث الخسائر فى الأرواح، وعدد البلدان المتضررة.

وخلال فترة السنوات العشرة ١٩٩٢ ـ ٢٠٠١ سببت الكوارث الطبيعية فى العالم أكثر من نصف مليون حالة وفاة وألحقت اضراراً بأكثر من مليارين من البشر وقدرت الخسائر الإقتصادية بمبلغ ٤٤٦ مليار دولار.

وتتولى مراكز مراقبة الطقس الرئيسية الثلاثة فى واشنطن وموسكو ولندن التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية تزويد جميع الدول بالمعلومات المتضمنة الرصد الجوى والتنبؤ والإنذارات المبكرة بأحداث الطقس العنيف كالعواصف الرملية والأعاصير والفيضانات ويشاركها فى ذلك ٤٠ مركزاً إقليمياً منتشرة فى العالم ضمنها مركز القاهرة الإقليمى لمراقبة الطقس.

إن الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية سباقة كعهدها فى تحديث أنظمتها فبحلول عام ٢٠٠٦ تم بالمطارات الدولية لجمهورية مصر العربية تحديث نظام تبادل بيانات ومعلومات ونواتج الأرصاد الجوية من الأقمار الصناعية فى صور رقمية وخرائط طقس ويتم من خلال هذا النظام توقيع وتحليل وطبع خرائط الطقس آلياً وكذلك استقبال وإرسال التنبؤات الجوية الطويلة والقصيرة المدى والتقارير الساعية والنصف ساعية إلى جميع أنحاء العالم وذلك لتأمين سلامة الطيران.. كما تم تحديث نظام تبادل بيانات ومعلومات ونواتج الأرصاد الجوية لمركز القاهرة الإقليمى لمراقبة الطقس بالهيئة وذلك لزيادة دقة وجودة التنبؤات الجوية فى إعداد الإنذارات المبكرة باحداث الطقس العنيف كالعواصف الرملية والترابية والسيول.

الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية حظيت كغيرها من قطاعات الدولة المختلفة بدعم كامل ورعاية متواصلة من الحكومة لتفعيل دورها الوطنى والإقليمى والدولى.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير مصرنا الغالية